# تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء إستراتيجية التعليم المتمايز

اعداد

**د. مسفر بن عيضه بن مسفر المالكي**
**رئيس قسم التميز المؤسسي بإدارة التربية والتعليم**
**بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية**

**مقدمة :**

**الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :**

**لقد أشتمل القران الكريم على العديد من الآيات التي تحث على طلب العلم والتعليم قال الله تعالى{هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ }( الجمعة:٢).**

**وقوله تعالى {مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَاداً لِّي مِن دُونِ اللّهِ وَلَكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ } (آل عمران :٧٩).**

**وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من سلك طريقاً يبتغي فيه عِلماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة وإنَّ الملاَئِكةَ لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنعُ وإن العَالِم ليستَغفُر لُه من في السمواتِ ومن في الأرضِ حتى الحيتانُ في الماء وفضْلُ العَالِمِ على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظٍ وافر) رواه أبو داود والترمذي،والتعليم على مر العصور في تطور ونماء وتجديد ،لاسيما في عالم يعرف بالتغيرات السريعة المتلاحقة وهو ما ستلزم بالضرورة العديد من التغيرات التدريسية التي تقود الى التغير الايجابي وتوجهه الوجهة الصحيحة ،**

**ويعتبر التدريس أحد المناشط المقصودة التي تحدث بصفة دائمة من قبل المعلمين في غرفة الصف ، ومن ثم ينبغي أن يكون هذا التدريس متوافقاً مع معطيات عصر التقنية والانفجار التقني والمعرفي والثقافي ، ومن ثم فإن العملية التدريسية لابد من أن تكون متوافقة مع احتياجات وميول واتجاهات التلاميذ،**

**ومعرفة المعلم بهذه الحاجات تساعده في فهم تفكيرهم ومستوى تحصيلهم وخبراتهم العلمية ، مما يساعده – بعد الله – على التواصل معهم بشكل فعال وايجابي ، والارتقاء بمستواهم نحو الأفضل .**

**ويلاحظ الباحث أن هناك نسبة من المعلمين ، ما زالوا ينظرون الى التدريس بأنه نقل للمعلومات بشكل مجرد وضيق بعيداً عن تنويع عمليات التدريس تقول كوجك وآخرون (٢٠٠٨م) أن فكرة تنويع التدريس بدأت تأخذ مكانتها منذ العام ١٩٨٩م حين أعلنت وثيقة حقوق الطفل، ومن ثم في العام ١٩٩٠م في المؤتمر العالمي للتربية الذي عقد في جومتيان وتلاه مؤتمر داكار عام ٢٠٠٠م الذي أوصى بالتعليم المتمايز للجميع، وقد ركزت توصيات تلك المؤتمرات على الأخذ في الاعتبار الاختلافات بين المتعلمين، وأن الطلاب يتعلمون بطرق مختلفة، وأنه من الضروري تنويع المناهج وطرق التدريس بحيث يتمكن جميع المتعلمين من الحصول على تعليم يتواءم مع خصائصهم، ويحقق لكل منهم أقصى درجات النجاح والانجاز في إطار إمكاناته وقدراته (ص١٢).**

ولقد تعددت مسميات هذا النوع من التعليم فنجد التربويين يطلقون عليه عدة مسميات مثل التعليم المتمايز كما ذكر كل من عبيدات وأبو السميد (٢٠٠٩م)، التعليم المتنوع كما ذكرت كوجك وآخرون (٢٠٠٨م)، التدريس المتمايز كما ذكر عطية (٢٠٠٩م)، والتعليم المتباين كما ذكر اللقاني والجمل (٢٠٠١م) ولكنها جميعها تشير إلى مفهوم واحد وهو مراعاة الاختلافات المتعددة المستويات لدى المتعلمين.

ويرى الباحث أن لفظ المتمايز ربما يكون حديثاً ولكنه يعتبر أكثر دقة فالتنويع يجب أن يكون بدرجة كبيرة من الدقة والوعي.

ولا شك أن تعليم مواد التربية الإسلامية بمدارس المملكة العربية السعودية لازال يحتاج كثير من التطوير والتحديث لا سيما على مستوى الاستراتيجيات التدريسية المتبعة في التعليم والمبررات في ذلك كثيرة، ومنها أن معلمي التربية الإسلامية يتحملون مسئولية خاصة في تنمية وجدان الأمة وتأكيد قيمها، وتحقيق تماسكها، والحافظ على أصالتها والتهيئة لتحديثها وهكذا يكتسب بعضهم أهمية متميزة (سالم، ٢٠٠٤، ص٣) .

ويعد التعليم الابتدائي الخطوة الأولى في التعليم ، وقاعدة الهرم التعليمي للتلاميذ الذي تبنى عليه المراحل الدراسية الأخرى، ويعد معلم المرحلة الابتدائية محوراً أساسيا في نجاح العملية التربوية والتعليمية لما يقوم به من أعمال ومهام ومساعدة لنمو شخصية تلاميذه وإكسابهم المعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات .

## مشكلة البحث:

يكشف لنا الواقع التربوي عن ضعف في طرق التدريس التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية فقد بينت الدراسات التربوية، والمؤتمرات والندوات التي عقدت للتربية الإسلامية عن هذا الواقع الأليم، ومن ذلك ما بينته دراسة كل من: الشباطات التي أجريت عام ١٩٨٨م في الأردن، ودراسة الخوالدة التي أجريت عام ١٩٨٩ في الأردن، ودراسة الأقطش التي أجريت عام ١٩٨٩م في الأردن، ودراسة المومنى التي أجريت عام ١٩٩٠م في الأردن، ودراسة حياة الأمير التي أجريت عام ١٩٩٥م في سلطنة عمان، ودراسة ثريا الدرمكي التي أجريت عام ١٩٩٥م في سلطنة عمان حيث أظهرت هذه الدراسات تدنياً في مستوى أداء الطلاب في مهارات التجويد، وضعفاً في تحصيلهم لأحكامه؛ مما يشير بإصبع الاتهام للطرق والأساليب المستخدمة في تدريس التجويد، وعدم ملائمتها، مما جدا بهذه الدراسات إلى التوصية بضرورة تطوير طرق تدريس وأساليب التجويد لتصبح طرقاً وأساليب فاعلة.

كما أشارت المؤتمرات والندوات والورش التي عقدت لمادة التربية الإسلامية إلى ضرورة تطوير تدريس التربية الإسلامية بكل مقرراتها، ومن هذه المؤتمرات والورش: المؤتمر العالمي الأول للتعليم

الإسلامي الذي عقد في مكة المكرمة عام ١٩٧٧م، ومؤتمر التربية الدينية الذي عقدته وزارة التربية والتعليم في مصر عام ١٩٧٩م، ومؤتمر التربية الدينية الإسلامية الذي عقد في كلية التربية جامعة طنطا عام ١٩٨٠م، ومؤتمر وزارة التربية والتعليم في مصر عام ١٩٨٠م، وندوة تعليم القرآن الكريم للمبتدئين التي عقدت في مكة المكرمة عام ١٩٨٠م، ومؤتمر التطوير التربوي الذي عقدته وزارة التربية والتعليم في الأردن عام ١٩٨٧م، ومؤتمر نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة الذي عقد في الأردن عام ١٩٩٠م، وورشة عمل معلمي التربية الإسلامية الذي عقدته جامعة السلطان قابوس عام ١٩٩٥م، والمؤتمر التربوي الأول الذي عقدته جامعة السلطان قابوس عام ١٩٩٧م، حيث أكدت جميعها على ضرورة تطوير تدريس التربية الإسلامية بما فيها مقرر التجويد (الغامدي، ٢٠١١).

وتحقيقاً لتوصيات المؤتمرات العلمية في تطوير تدريس المقررات الدراسية المختلفة ومنها مواد التربية الإسلامية في المراحل الدراسية المختلفة ، ورغبة في تحقيق توجه وزارة التربية والتعليم في تنويع طرائق التدريس تبعاً لميول وقدرات وحاجات المتعلمين وتميزهم .

وعليه فان هناك بعض المبررات الهامة والتي تدعوا الى تطبيق التعليم المتمايز في التدريس بصفة عامة وفي تدريس التربية الإسلامية على وجه الخصوص مايلي:

- المبرر الأول الذي قاد إلى تطبيق التعليم المتمايز ما ذكرته توميلنسون Tomlinson (٢٠٠١م) فلقد ذكرت أن من أسباب التوجه إلى مثل هذا النوع من التعليم ما يلي:

أ- مساعدة المعلم في النظر للفصل الدراسي من عدة اتجاهات.

ب- تفهم حاجات ومطالب المتعلمين الفائقين عقلياً.

ج- تفهم حاجات ومطالب المتعلمين الذي يواجهون صعوبات في التعلم.

د- التمايز في الخبرات التعليمية لمقابلة التباين الأكاديمي (ص ص ٩-١٤).

- المبرر الثاني فقد ذكر باندوك Bundoc (٢٠٠٧م) أن سبب تطبيق التعليم المتمايز قد ظهر بسبب الاختلاف والتباين بين الطلاب وزيادة أحجام الفصول مما قد يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للطالب. وقد بينت توملينسون Tomlinson (٢٠٠٣م) بأن الصفوف الدراسية أصبحت أكثر تغيراً واختلافاً، مما أجبر المربيين لكي يفكروا في طرق جديدة تساعدهم في الاستجابة لحاجات الطلاب.

وبناء علي ما سبق سوف يحاول الباحث تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء إستراتيجية التعليم المتمايز.

## أسئلة البحث:

تتحدد أسئلة البحث في السؤالين التاليين:

١- ما المهارات اللازمة لتمكن معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من إستراتيجية التعليم المتمايز؟

٢- ما مدى تمكن معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من تطبيق مهارات إستراتيجية التعليم المتمايز؟

**أهداف البحث :**

١- تحديد قائمة بالمهارات اللازمة لتمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية من تطبيق إستراتيجية التعليم المتمايز.

٢- تعرف مدى تمكن معلمي التربية الإسلامية من تطبيق إستراتيجية تدريسية حديثة تراعي الاختلاف والتمايز الموجود بين التلاميذ، والذي يعود إلى مصادر مختلفة.

**أهمية البحث :**

١- التعرف على مدى خلفية معلمي التربية الإسلامية باستخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس تلاميذ الصف السادس في المرحلة الابتدائية .

٢- معرفة أثر التدريس باستخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مواد التربية الإسلامية للقائمين على العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية.

٣- رفع مستوى تدريس مواد التربية الإسلامية من خلال إستراتيجية تدريسية حديثة .

٤- مساعدة القائمين على بناء وتصميم المناهج في وزارة التربية والتعليم على وضع خطط مستقبلية تساهم في تحسين تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية.

٥- المساهمة في طرح إستراتيجية حديثة تساعد على التدريس البنائي.

٦- فتح المجال أمام كثير من الدراسات والأبحاث في مجال التعليم المتمايز.

**حدود البحث :**

كانت حدود الدراسة على النحو التالي:

١- الحدود البشرية:

اقتصرت عينة الدراسة الحالية على معلمي التربية الإسلامية بالطائف.

٢- الحدود المكانية:

تم تطبيق هذه الدراسة على معلمي التربية الإسلامية في محافظة الطائف.

٣- الحدود الزمانية:

تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٣هـ/١٤٣٤هـ.

## مصطلحات البحث :

**أولاً : الأداء التدريسي:**

- **تعريف الأداء :**

**ويعرف (اللقاني والجمل ،٢٠٠٣م) الأداء بأنه " كل ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي ، أو مهاري، وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة ، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين ويظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما ، ص (١٢٩).**

**ويعرفه (مازن ،٢٠٠٢م) بأنه إنجاز الفرد للمهام الموكلة إليه ،ويرتبط هذا الانجاز أو الأداء بمدى اكتساب الفرد للمهارات المختلفة التي تلزم لتحقيق هذا الإنجاز ص(٣١ ).**

- **أداء المعلم :**

**يرى (وهبي ،٢٠٠٢م) بأن هذا المصطلح يشير إلى سلوك المعلم أثناء مواقف التدريس سواء داخل الفصل أو خارجه ،ويلاحظ أن هذا الأداء هو الترجمة الإجرائية لما يقوم به المعلم من أفعال ، واستراتيجيات في التدريس ،أو في إدارته للفصل ، أو مساهمته في الأنشطة المدرسية ، أو غيرها من الأعمال أو الأفعال التي يمكن أن تسهم في تحقيق تقدم في تعلم التلاميذ ،ص(٧٥٧).**

**ويعرف (نصر ٢٠٠٥م) أداء المعلم بأنه إنجاز وممارسة المعلم في ظل الظروف والإمكانات المتاحة بصرف النظر عما يستغرقه الأداء من الوقت والجهد، ص(١٩٨).**

**والأداء هنا يراد به كل ما يقوم به معلم التربية الإسلامية في أثناء الموقف التدريسي ويتصل بطلابه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ،بناء على كفاءته ومهارته .**

- **التدريس :**

**لقد مر مصطلح التدريس بالكثير من التغيير والتعديل والتطوير ،لأنه نشاط إنساني،تختلف فيه الآراء ،ووجهات النظر ومن هذه الآراء ما يراه (الفاربي وآخرون ، ١٩٩٤م) أن التدريس فعل يبلغ المعلم بواسطته الطلاب مجموعة من المعارف العامة والخاصة ،وأشكال التفكير ووسائله ،ويجعله يكتسبها،ويتعلمها،ويستوعبها، وذلك باستعمال طرق معدة لها الغرض، واعتماداً على قدراته الخاصة ص(١٠٢ ).**

**ويورد (عطا ،١٤٢٤هـ) أن التدريس نشاط يستهدف تحقيق التعليم ويمارس بالطريقة التي فيها احترام الاكتمال العقلي للطالب، وقدرته على الحكم المستقل ص(٣٧).**

**ويعد التدريس في الاستراتيجيات الحديثة تفاعل بين المعلم والطالب وليس نقلاً للمعلومات والمعارف فحسب .**

**ويعرفه (اللقاني والجمل ،٢٠٠٣م،) بأنه ذلك الجهد الذي يبذله المعلم من أجل تعليم التلاميذ ، يشتمل على كافة الظروف المحيطة والمؤثرة في هذا الجهد، مثل نوع الأنشطة والوسائل المتاحة ،**

ودرجة الإضاءة ،ودرجة الحرارة، والكتاب المدرسي والسبورة، والأجهزة، وأساليب التقويم،وما قد يوجد من تفاعلات بينه وبين التلاميذ ص( ٦٤).

ويعرف التدريس إجرائيا بأنه : جميع الإجراءات التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية مع طلابه من معارف ومهارات واتجاهات وخبرات تعليمية مستخدماً أساليب وطرق ووسائل تعينه على إيصال أهدافه التي سبق تحديدها من قبل .

- معنى الأداء التدريسي :

يمكن للباحث بعد أن عرض تعريفي الأداء والتدريس أن يخلص إلى أن الأداء التدريسي هو الإجراءات التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية لإكساب الطالب المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية وتتسم هذه الإجراءات بالدقة والتكيف مع الموقف التدريسي ،ويقاس هذا الأداء من خلال بطاقة الملاحظة المعدة لذلك (المالكي ،١٤٣٣هـ ، ص١٥).

ثانياً :التعليم المتمايز Differentiated Instruction

ذكرت كوجك وآخرون (٢٠٠٨م) مجموعة من التعاريف لمفهوم التعليم المتمايز منها " إنه يعني تعرف احتياجات المتعلمين المختلفة ومعلوماتهم السابقة واستعدادهم للتعلم ومستواهم اللغوي، وميولهم وأنماط تعلمهم المفضلة، ثم الاستجابة لذلك في عملية التدريس إذن تنويع التدريس هو عملية تعليم وتعلم تلاميذ بينهم اختلافات في فصل دراسي واحد" (ص٢٥).

وتعرف درابيو Drapeau (٢٠٠٤م) "التعليم المتمايز بأنه طريقة تدريس تلبي التنوع في مستويات المهارة وقدرات الطلاب في الفصل الدراسي الواحد" (ص٣١).

وذكر عبيدات وأبو السميد (٢٠٠٧م) بأن التعليم المتمايز " هو تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلبة، وليس الطلبة الذي يواجهون مشكلات في التحصيل إنه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة، وهدفها زيادة إمكانات وقدرات الطالب إن النقطة الأساسية في هذه السياسة هي: توقعات المعلمين من الطلبة إمكاناتهم وقدراتهم إنها سياسة لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة " (ص١١٧).

ويذكر كامبل Campbell (٢٠٠٨م) "بأن هنالك عدة تعريفات وصفت التعليم المتمايز بأنه سلسلة من الإجراءات لتدريس الطلاب الذين تختلف قدراتهم في الفصل الواحد. إنه المدخل الذي صمم لكي يلبي بطريقة إستراتيجية الاحتياجات لكل طالب. إنه أيضاً طريقة تعليم تتمركز حول الطالب وتستند على ممارسات واضحة لتحسين تحصيل الطالب وأنه طريقة مختلفة للتفكير والتخطيط تخاطب الاحتياجات لمجموعة واسعة من طلاب الفصول الدراسية اليوم" (ص١).

ويعرف الباحث التعليم المتمايز بأنه إستراتيجية حديثة تركز على التلميذ باعتبار إن هناك فروق بين التلاميذ في الفصل الواحد ، ويحرص هذا التعليم على تلبية ميول وحاجات التلاميذ والتمايز بين الهدف والمحتوى والتقويم .

ثالثاً : المرحلة الابتدائية:

عرف رضوان (١٤١٣هـ ) المرحلة الابتدائية بانها "تلك المدرسة التي تعالج التلميذ بالتربية من سن السادسة الى سن الثانية عشر أي في ست السنوات الأولى من حياته التعليمية "ص٩ .

وعرف الحقيل (١٤٢٤هـ) المرحلة الابتدائية بأنها " المرحلة التي يلتحق بها التلميذ بعد بلوغه السنة السادسة من العمر ،ومدة الدراسة بها ست سنوات ينقل فيها الطالب (التلميذ ) من صف الى صف أعلى في نهاية كل عام "ص٢٦.

وعرف فلاته (١٤٢٥هـ) المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية بأنها "تلك المرحلة التي تكون في أول السلم التعليمي التي تتناول التلميذ من سن السادسة حتى الثانية عشر ، فنتعهده بالرعاية الروحية والجسمية والفكرية والانفعالية والاجتماعية على نحو يتفق مع طبيعة كل طفل وفق أهداف المجتمع الذي يعيش فيه " ص١٣.

وقد عرفت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بوزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤م) أن المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئة للمراحل التعليمية التالية في حياتهم ، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً، وتعمل على تزويدهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة ،والخبرات والمعلومات والمهارات "ص٣٨.

## أدبيات البحث :

أولاً: التعليم المتمايز:

مفهوم التعليم المتمايز:

هو تعليم يهدف الى رفع مستوى جميع التلاميذ ، وليس فقط التلاميذ الذين يواجهون مشاكل في التحصيل ، إنه سياسة تأخذ باعتبارها خصائص التلميذ وخبراته وانه طريقة لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع التلاميذ تهدف الى زيادة إمكانات وقدرات الطالب ،إن النقطة الأساسية في هذه السياسة هي توقعات المعلمين من التلاميذ واتجاهات التلاميذ نحو إمكاناتهم وقدراتهم .

وذكرت كوجك وآخرون (٢٠٠٨م) مجموعة من التعاريف لمفهوم التعليم المتمايز منها " إنه يعني تعرف احتياجات المتعلمين المختلفة ومعلوماتهم السابقة واستعدادهم للتعلم ومستواهم اللغوي، وميولهم وأنماط تعلمهم المفضلة، ثم الاستجابة لذلك في عملية التدريس إذن تنويع التدريس هو عملية تعليم وتعلم تلاميذ بينهم اختلافات في فصل دراسي واحد" (ص٢٥).

وذكر عبيدات وأبو السميد (٢٠٠٧م) بأن التعليم المتمايز " هو تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلبة، وليس الطلبة الذي يواجهون مشكلات في التحصيل إنه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة، وهدفها زيادة إمكانات وقدرات الطالب إن النقطة الأساسية في هذه السياسة هي: توقعات المعلمين من الطلبة إمكاناتهم وقدراتهم إنها سياسة لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة " (ص١١٧).

ويرتبط مفهوم التعليم المتمايز بما يلي :

١. استخدام أساليب تدريس تسمح بتنوع المهام والنتائج التعليمية.
٢. إعداد الدروس وتخطيطها وفق مبادئ التعلم المتمايز.
٣. تحديد أساليب التعليم المتمايز وفق كفايات المعلمين.

إن التحدي الذي يواجه المعلم: كيف يعلم جميع التلاميذ علماً بأن كل تلميذ مختلف عن غيره؟

إن للتلاميذ قدرات مختلفة واهتمامات، ودوافع. إن تقديم تعليم متمايز لهم يعتمد على ضرورة معرفة كل تلميذ وعلى قدرة المعلم على معرفة استراتيجيات ملائمة لتدريس كل تلميذ، فليس هناك طريقة واحدة للتدريس.

إن كل تلميذ يختلف عن الآخر حسباً للمؤثرات من ميول واهتمامات وقدرات ذهنية تميزه عن غيره ، ومن ثم فان التعليم المتمايز لايتم بتكييف المنهج بل باتخاذ الطرق الملائمة لتنظيم تقديم المنهج بأساليب مختلفة تلائم جميع التلاميذ. الاختلافات بين التلاميذ :

يجب أن نعرف أن للتلاميذ ميول مختلفة وقدرات مختلفة ،فهناك معرفة ينفرد بها كلا تلميذ عن غيره في الصف الواحد،الأمر الذي يؤدي الى ظهور الكثير من الاختلافات بين التلاميذ في الفصل الواحد من حيث مستويات نضجهم العقلي والعاطفي والاجتماعي، أو غير ذلك ويمكن التحدث عن الاختلافات التالية:

- اختلافات في البيئة المنزلية.
- اختلافات في الثقافة.
- اختلافات في التوقعات من المدرسة.
- اختلافات في الخبرات.
- اختلافات في الاستجابة لمتطلبات المدرسة.
- اختلافات في طرق إدراك العالم.

ومادام أن هناك اختلاف موجود في الفصل الواحد لذا يتوقع أن تؤدى طريقة التدريس بشكل متمايز ، لذا كان لازما أن تتحقق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة .

**أهداف التعليم المتمايز:**

- **يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلبة، وليس الطلبة الذي يواجهون مشكلات بالتحصيل.**
- **يهدف التعليم المتمايز إلى الحصول على أقصى نمو لكل طالب وتحقيق النجاح الفردي بالاستجابة إلى احتياجات التعليم المتميزة له**
- **أنه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة وهدفها زيادة إمكانات وقدرات الطالب.**
- **أن النقطة الأساسية في هذه السيادة هي توقعات المعلمين من الطلبة واتجاهات الطلبة نحو إمكاناتهم وقدراتهم (المحيسن ، ٢٠١١م).**

**ويرى الباحث أن من أهداف التعليم المتمايز :**

**- تطوير عمليات التدريس وصولاً الى تغيير وتطوير عملية التعلم .**

**- مراعاة ميول وقدرات التلاميذ واحتياجاتهم التدريسية .**

**- مراعاة الطريقة البنائية التي تقوم عليها المناهج الحديثة في المملكة العربية السعودية .**

**- يساعد على إثارة التلاميذ وزيادة مشاركتهم للمعلم**

**أهمية التعليم المتمايز :**

**في التعليم العادي يقدم المعلم مثيراً واحداً أو هدفاً واحد ، ويكلف التلاميذ بنشاط واحد ليحققوا نفس المخرجات .**

**أما إذا أراد المعلم أن يراعي الفروق الفردية فإنه يعمل على تقديم نفس المثير للجميع ونفس المهمة ولكن يقبل منهم مخرجات مختلفة . ففي هذه الحالة يراعي قدرات وإمكانات الطلبه فهم لا يستطيعون جميعاً الوصول الى نفس النتائج أو المخرجات لأنهم متفاوتون في قدراتهم .**

**أما إذا أراد المعلم تقديم تعليم متمايز فإنه يقدم نفس المثير ومهام متنوعة ليصل الى نفس المخرجات .**

**ومن هنا تكمن أهمية التعليم المتمايز بأنه :**

**١- يراعي أنماط تعلم التلاميذ المختلفة: (سمعي، بصري، لغوي، حركي، منطقي أو رياضي، اجتماعي حسي).**

**٢- يحقق شروط التعلم الفعال.**

**٣- يراعي وتشبع وتنمي ميول واتجاهات التلاميذ.**

**٤- ينمي الابتكار وتكشف الإبداع.**

**٥- يتكامل مع التعلم القائم على الأنشطة |المشروع|التجريب الاستقصاء.**

٦- يمكن للتلاميذ أن يتفاعلوا بطريقة متمايزة تقود الى إنتاج متنوع .

**مبررات التعليم المتمايز :**

إن للتلاميذ قدرات واهتمامات ودوافع مختلفة وتقديم تعليم متمايز لهم يعتمد على ضرورة معرفة كل تلميذ وعلى قدرة المعلم على معرفة استراتيجيات ملائمة لتدريس كل تلميذ فليس هناك طريقه واحده للتدريس ، حيث إن كل تلميذ يأتي الى المدرسة محملا بخبرات مختلفة وثقافات متنوعة من بيئات مختلفة ، وهده الاختلافات قد تكون نتيجة لاختلافات في البيئة المنزلية أو في الثقافة أو في الخبرات أو في الاستجابة لمتطلبات الدارسة أو في عمليات طرق الادراك عند الطالب.

ومن هنا قد تنحصر المبررات بشكل عام في :

١- مناهج التعليم العام

٢- الفروق الفردية

٣- التربية حق للجميع

٤- تنمية المجتمع واجب على الجميع

٥- تكافؤ الفرص أمام الطلبة

٦- العدالة بين الطلاب

٧- النمو المتوازن للفئة العمرية للطلاب .

**لماذا استخدام التعليم المتمايز في هذا التوقيت تحديداً؟**

**والإجابة لأنه:**

- يؤهل المعلمين لفتح فرص تعلم لجميع الطلاب، وذلك بتوفير تجارب تعلم مختلفة.
- يسمح للمعلمين بوضع الممارسات الأفضل المستندة إلى البحث في سياق ذي معنى بالنسبة للتعلم.
- يساعد المعلمين على فهم واستخدام التقييم كأداة مهمة لتحريك التعليم.
- يضيف استراتيجيات تعليمية جديدة للمعلمين "صناديق أدوات"، وذلك بتقديم أو دعم تقنيات لمساعدة المعلمين في التركيز على أساسيات المنهاج الدراسي.
- يقدم للمديرين والمعلمين والطلاب نظام إدارة تعليم يكون أكثر فاعلية في تحقيق متطلبات الاختبار عالي المستوى.
- يلبي متطلبات المنهاج الدراسي بطريقة ذات معنى لتحقيق نجاح الطلاب (عبدالباسط، ٢٠١١م).
- وجود النظرية البنائية يستلزم وجود إستراتيجية حديثة تساعد على تدريج وتنويع العمليات التدريسية بما يتناسب مع طبيعة التلاميذ .

**آلية تنفيذ التعليم المتمايز :**

**يمكن أن يتم التمايز في أي خطوه من خطوات التعليم فقد يكون في (Differentaionsa. Wikispaces):**

**١- مجالات الأهداف : يمكن أن يضع المعلم أهدافاً متمايزة للطلبة، بحيث يكتفي بأهداف معرفيه لدى بعض الطلبه وبأهداف تحليليه لدى آخرين وفي هذا مراعاة للفروق الفردية حسب مستوياتهم العقلية .**

**٢- مجال الأساليب : يمكن أن يكلف المعلم بعض الطلبة بمهام في التعليم الذاتي كأن يقوموا بدراسات ذاتية وعمل مشروعات وحل مشكلات في حين يكلف طلبة آخرين بأعمال يدوية ...وهكذا**

**٣- في مجال المخرجات : كأن يكتفي بمخرجات محدودة يحققها بعض الطلبة في حين يطلب من آخرين مخرجات أخرى**

**أكثر عمقا،وينوع المعلم في أساليب تقديم الأهداف حسب التفاوت العقلي.**

**وكون ان التعليم المتمايز مرتبطا بـ:**

- **استخدام أساليب تدريس تسمح بتنوع المهام والنتائج التعليمية .**
- **إعداد الدروس وتخطيطها وفق مبادئ التعلم المتمايز .**
- **تحديد أساليب التعليم المتمايز وفق كفايات المعلمين .**

**فإن التحدي الذي يواجه المعلم : كيف يعلم جميع التلاميذ مع العلم بأن كل تلميذ مختلف عن غيره ؟**

**فمن الظلم أن نطالب المعلم باكتشاف طريقه تناسب كل تلميذ فالمسألة تتطلب تنظيم التلاميذ في مجموعات وتدريس كل مجموعه بالطريقة الملائمة حيث ان عمليات التدريس والمناهج تتضمن ما يلي: مقررات ومحتوى وأهدافاً وأساليب ومصادر وتقويماً.**

**إن أبرز نقطه هنا هي نقطة البداية وهي آلية تنفيذ التعليم المتمايز وصولا إلى التقويم النهائي لنحكم هل تلقى التلميذ ما يلائمه من تعليم أم لا ؟**

**ومن هنا فان خطوات التعليم المتمايز تنحصر بـ:**

**١- يحدد المعلم المهارات والقدرات الخاصة بكل تلميذ محاولاً الإجابة عن السؤالين:**

- **ماذا يعرف كل تلميذ ؟**
- **ماذا يحتاج كل تلميذ ؟**

إنه بذلك يحدد أهداف الدرس ، ويحدد المخرجات المتوقعة ، كما يحدد معايير تقويم مدى تحقق الأهداف .

٢- يختار المعلم استراتيجيات التدريس الملائمة لكل تلميذ أو المجموعات لتلاميذه والتعديلات التي يضعها لجعل الإستراتيجيات تلائم هذه التنوع .

٣- يحدد المهام التي سيقوم بها التلميذ لتحقيق أهداف التعلم .

٤- أشكال التعليم المتمايز:

يتخذ التعليم المتمايز أشكالاً متعددة منها :

١- التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة: وتعني أن يقدم المعلم درسه وفق تفصيلات الطلبة وذكاء اتهم المتنوعة وستعرض هذه الطريقة بتوسع لاحقاً .

٢- التدريس وفق أنماط المتعلمين: يضيف بعض علماء النفس التربوي أنماط المتعلمين إلى: سمعي وبصري وحركي ويضيف بعضهم نمطاً حسياً. والتدريس وفق هذه الأنماط شبيه بالتدريس وفق الذكاءات المتعددة، بمعنى أن يتلقى الطالب تعليماً يتناسب مع النمط الخاص به.

٣- التعلم التعاوني: يمكن اعتبار التعلم التعاوني تعليماً متمايزاً إذا راعى المعلم تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمامات الطلبه وتمثيلاتهم المفضلة.

والشكل التالي يوضح مفهوم التعليم المتمايز.

**مما يزة التعليم**

**هو استجابة المعلم لاحتياجات الطالب**

**مسترشداً بمبادئ عامة للتمايز**

**مثل**

**مهمات تبعث على الاحترام** — **تقويم وتعديل مستمران**

**تشكيل مرن في مجموعات**

**يستطيع المعلمون أن يمايزوا**

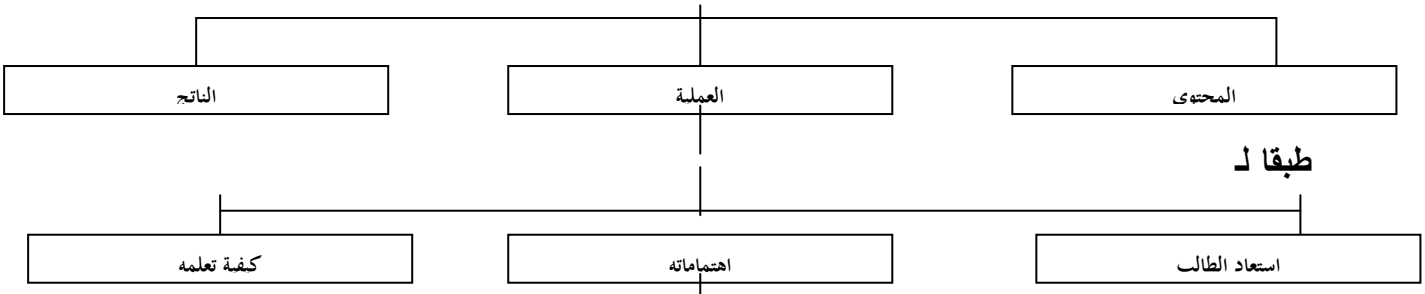


**عبر مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية والإدارية مثل**

| | | |
|---|---|---|
| **الذكاءات المتعددة** | **الدروس المدرجة** | **4 MAT (التفضيلات التعليمية الأربعة )** |
| **تجزئة العمل** | **المراكز المدرجة** | **استراتيجيات طرح الأسئلة** |
| **المادة المسجلة** | **النواتج المدرجة** | **مراكز الاهتمام** |
| **أنشطة الربط** | **العقود التعليمية** | **مجموعات الاهتمام** |
| **المنظمات المتنوعة** | **تعليم على شكل مجموعات صغيرة** | **نشاط منزلي متنوع** |
| **النصوص المتنوعة** | **بحث / استقصاء جماعي** | **الدمج** |
| **المواد الإضافية المتنوعة** | **الدراسات المدارية** | **أفكار متنوعة للمفكرة** |
| **حلقات الأدب** | **دراسة مستقلة** | **تعليم مركب** |

**شكل توضيحي يبين مفهوم التعليم المتمايز**

**(مقتبس من كتاب الصف المتمايز تأليف كارول آن توملينسون ٢٠٠٥م ترجمة مدارس الظهران)**

**الأساس النظري للتعليم المتمايز:**

**تمثل النظرية البنائية الإجراءات التي تمكن التلميذ من القيام بالعديد من العمليات أثناء التعلم ، وتؤكد على مشاركته الفعلية في تلك العمليات، بحيث يستنتج المعرفة بنفسه ، وتعد البنائية المرتكز**

للاستراتيجيات التدريسية الحديثة. ومن ذلك إستراتيجية التعليم المتمايز. وقد ذكرت درابيو Drapeau(٢٠٠٤م) أن هناك أربعة أنواع مختلفة من الأبحاث والتي تساعد في تسليط الضوء على التعليم المتمايز وهي الأبحاث التي تناولت الدماغ والذكاء، والأبحاث التي قام بها اريك جنسن Eric Jensen حول تأثير التحدي على الدماغ، والأبحاث التي قام بها ربورت سترنبرج Robert Sternberg عن الذكاء الناجح، وأبحاث هوارد جاردنر Howard Gardner عن الذكاءات المتعددة ص ١٢-١٦.

كما ذكرت كوجك وآخرون(٢٠٠٨ م) أن مستويات التفكير عند بلوم(Bloom) عززت فكرة التعليم المتمايز أو تنويع التدريس ليتماشى مع مستويات المتعلمين المعرفية حيث وضعت ست مستويات للمعرفة تتدرج من العمليات البسيطة إلى العمليات الأكثر تعقيداً( ص٣٤ ).

كما أشارت توملينسون Tomlinson (٢٠٠١م) بأن التعليم المتمايز يستند بشكل كبير إلى دراسات الذكاء التي أجراها مجموعة من علماء التربية وعلم النفس والتي خلصت إلى مجموعة من النتائج المهمة ومنها أن الذكاء متعدد الأوجه وليس شيئاً، وأننا نفكر، ونتعلم، ونبدع بطرق مختلفة وأن تنمية استعداداتنا تتأثر بالتوافق بين ما نتعلمه، وبين ذكاءاتنا الخاصة. وأما النتيجة الأخرى والمهمة عن الذكاء فهي أنه مرن، وليس في وضع الثبات والاستقرار ويمكن القول أن واحدة من أهم النتائج عن الذكاء تنجم عن تنامي مجال أبحاث الدماغ حيث أوضحت هذه الأبحاث أن الخلايا العصبية (النيورونات) تنمو وتتطور عندما تستخدم بشكل نشط، لكنها تضمر عندما لا يتم استخدامها كما أن التعلم النشط يغير فسيولوجية الدماغ. ومن النتائج المهمة التي تم التوصل إليها في مجال أبحاث الدماغ أن الدماغ يتوق إلى المعنى. وإضافة إلى ما سبق فإن الدماغ يتعلم على أفضل نحو عندما يستخلص هو نفسه المعنى من المعلومات وليس عندما تفرض عليه فرضاً. ولا يستجيب الدماغ كثيراً للأشياء التي تحمل معناً سطحياً فقط. إن هذه المعلومات وكثير غيرها تتنبأ بالشيء الكثير عن فردية المتعلمين وعن طبيعة المناهج والتعليم الفاعلين. والحقيقة إن أبحاث الدماغ تتنبأ بأن دماغ كل متعلم فريد بذاته، وبالتالي يتعين على المعلمين أن يتيحوا فرصاً عديدة للطلاب المتخلفين لفهم المعلومات والأفكار. ومن النتائج المهمة لأبحاث الدماغ وعلم النفس، أن الأفراد يتعلمون على النحو الأمثل عندما يتعرضون إلى نوع من التحدي المعتدل.

كما أوردت كويزي Koeze (٢٠٠٧م) " بأن ممارسة التمايز تبنى بشكل قوي على أبحاث الدماغ. ففي الصف المتمايز يقوم المعلمون بتدريج الدروس حيث تقابل مستويات الاستعداد لدى طلابهم ، وهم بذلك يزيلون الملل والإحباط التي قد تصاب عمليات التعلم. ولقد أكدت أبحاث الدماغ بات الدماغ البشري يعمل من خلال الانتباه للمعلومات ذات المعنى" (ص٢١).

**المبادئ الأساسية للتعليم المتمايز :**

**هنالك العديد من المبادئ التي يقوم عليها التعليم المتمايز أوردها (توملينسون Tomlinson ،٢٠٠٥م،ص٥٩):**

**١- لدى المعلم فكرة واضحة بشأن ما هو مهم في المادة الدراسية .**

**٢- يعرف المعلم الفروق بين الطلاب ويقدرها ويبني عليها.**

**٣- التقويم والتعليم شيئان متلازمان .**

**٤- يعدل المعلم المحتوى، العملية، والناتج استجابة لاستعداد الطالب، وميله، وأسلوبه التعليمي.**

**٥- يشارك جميع الطلاب في عمل محترم.**

**٦- الطلاب والمعلمون متعاونون في التعلم .**

**٧- أهداف الصف المتمايز هي تحقيق النمو الأقصى وتحقيق النجاح لكل طالب.**

**٨- المرونة هي السمة المميزة للصف المتمايز**

**- أساسيات إدارة الصف المتمايز:**

**تحتاج إدارة الصف إلى حنكة وحسن تصرف لاسيما أنها تعتمد على شخصية المعلم وأسلوبه في التعامل مع الطلاب ، فالمعلم الجيد هو الذي ينمي عملية الانضباط الذاتي المرتبطة بالتربية الخلقية ، وهو الذي يوطد العلاقة ويعزز من أنماط التفاعل والتواصل الايجابي ، بينه وبين طلابه من خلال تفهم المعلم لحاجات الطلاب وتحتاج إلى تدريس فعال يساعد في خلق جو ايجابي داخل غرفة الصف وبالتالي يسهم في تعليم ذو معنى يقوم على الخبرة والممارسة ، وتعد التهيئة للدرس سواء إرشادية توجيهية أو تقويمية و معالجة مشكلات الطلاب والحرص على الاهتمام بمشاعرهم وأفكارهم والبعد عن الفوقية والتعالي عليهم ، وتفعيل المثيرات التي تساعد على جذب انتباههم ، والحرص على التعلم الذاتي وتفريد التعليم ، و الحرص على إدارة وقت الحصة بكفاءة والتقليل من هدر الوقت ، والتقويم القبلي والبنائي والنهائي، كل ذلك مما يساعد على الإدارة الصفية بالشكل الأمثل ، أي نستطيع أن نلمس أثر التربية الإسلامية في تعديل السلوك للطلاب نحو الأفضل وتكامل شخصياتهم في جوانبها المختلفة . (المالكي ،١٤٣٣هـ، ص٦٩)**

**وهنالك بعض النقاط التي تعين على إدارة الصف المتمايز وفق مبادئ ومتطلبات هذه النوع من التعليم ومنها: (توملينسون Tomlinson ، ٢٠٠١م، ص ٣٢-٣٨)**

**١- أن يقوم مبدأ التعليم المتمايز لدى المعلم على استعداد الطالب واهتماماته وطريق تعلمه.**

**٢- أن يبدأ العمل بنسق مناسب ومريح.**

**٣- اعتماد زمن متمايز في وضع الأنشطة لدعم نجاح الطالب.**

**٤- استخدام محطات نشاط ثابتة (يتحول إليها الطالب بعد الانتهاء من تكليف معين).**

٥- توزيع التعليمات بطرق مختلفة لتجنب الفوضى (مثل إعداد بطاقات للمهام، أوراق العمل للأفراد..).

٦- توزيع الطلاب على مجموعات أو أركان نشاط (استخدام ألوان معينة لأفراد أو للمجموعات).

٧- أن يكون للطلاب قواعد أساسية يبدؤون منها وينتهون إليها بعد نهاية الدرس.

٨- التأكد أن الطالب لديه خطة واضحة عند طلب المساعدة بينما تكون مشغولاً مع الآخرين (طلب مساعدة زميل عند الحاجة قبل الوصول إليك، تحديد طلاب معينين للقيام بذلك).

٩- تقليل الضجيج في الصف.

١٠- التخطيط لكيفية تسليم الطلاب للعمل المنجز.

١١- تعريف الطلاب إعادة ترتيب أثاث غرفة الصف بعد النشاط.

١٢- وضع حد أدنى لحركة الطلاب داخل الصف.

١٣- التأكيد على قيمة التركيز على المهام.

١٤- أن يكون لدى المعلم خطة للطلاب سريعي الإنجاز.

١٥- أن يكون لدى المعلم خطة وذلك للطلاب الذين يتوقفون لفترة قصيرة ويتخلفون عن زملائهم في الإنجاز.

١٦- تحميل الطلاب مسؤولية تعلمهم عن طريق التكليفات.

١٧- تشجيع الطلاب باستمرار على مناقشة إجراءات العمل داخل الصف.

**الفرق بين الصفوف التقليدية والصفوف المتمايزة :**

هناك العديد من الفروقات التي تميز الصفوف المتمايزة عن الصفوف التقليدية. ولقد ذكرت توملينسون Tomlinson(٢٠٠٥) مجموعة من الفروقات بين الصف المتميز والصف التقليدي:

ففي الصف المتمايز الفروق بين الطلاب تدرس كأساس للتخطيط، ويكون التقويم مستمر وتشخيصي، ويكون التركيز على أشكال متعددة الذكاء، ويتم تعريف التفوق بالنمو الفردي انطلاقاً من نقطة البداية، ويتم توفير خيارات تعليمية تستند إلى اهتمامات الطلاب، ويتم توفير خيارات كيفية التعلم، ويتم استخدام العديد من الترتيبات أو الأساليب التعليمية، ويتم تحديد التعليم من خلال استعداد الطلاب، اهتماماتهم، كيفية تعلمهم، ويتم استخدام المهارات الأساسية لتكوين معنى لها وفهم المفاهيم والمبادئ الأساسية هما محور تركيز التعلم، ويتم استخدام المهارات ذات الخيارات المتعددة باستمرار، ويكون استخدام الوقت بشكل مرن، ويتم تقديم عدة مواد، ويتم البحث بشكل روتيني عن وجهات نظر متعددة بشأن الأفكار والأحداث،وييسر المعلم مهارات الطلاب ليصبحوا متعلمين أكثر اعتماداً على أنفسهم، يساعد الطلاب زملائهم والمعلم في حل المشكلات، ويعمل الطلاب مع المعلم لوضع أهداف

تعليمية فردية وعلى مستوى الصف كله، ويتم تقويم الطلاب بطرق متعددة كل هذا بعكس الصف التقليدي(ص١٩).

ويرى الباحث أنه في التعليم التقليدي يقدم المعلم مثيراً واحداً أو هدفاً واحداً يكلف الطلاب بنشاط واحد ليحققوا نفس المخرجات.

فإذا أراد المعلم أن يراعي الفروق الفردية فإنه يعمل على تقديم نفس المثير للجميع ونفس المهمة ولكن يقبل منهم مخرجات مختلفة. ففي هذه الحالة يراعي قدرات وإمكانات الطلاب، فهم لا يستطيعون جميعاً الوصول إلى نفس النتائج أو المخرجات لأنهم متفاوتون في قدراتهم.

أما إذا أراد المعلم تقديم تعليم متمايز. فإنه يقدم نفس المثير، ومهام متنوعة ليصل إلى نفس المخرجات.

## ثانياً : الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من الأهمية بمكان في إثراء موضوع الدراسة ، ويعرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي

١- دراسة سويفت Swift (٢٠٠٩م) بعنوان (تأثير التعليم المتمايز في الدراسات الاجتماعية على أداء الطلاب.

وهدفت هذه الدراسة الى تحديد ما إذا كان هنالك تأثير للتعليم المتمايز على أداء الطلاب.

وتكونت عينت الدراسة من مجموعتين من طلاب الصف الثالث لأكثر من سنتين، المجموعة الأولى درست الدراسات الاجتماعية من خلال الكتاب المقرر وكانت تأخذ اختبار في نهاية كل وحدة . بينما المجموعة الثانية درست باستخدام التعليم المتمايز بشكل مكثف، وكان للطلاب الخيار في عملية التقييم بين دخول الاختبار أو عمل مشروع ختامي.

وتم مقارنة درجات الطلاب في المجموعتين لتحديد ما إذا كان هنالك تحسن في الدرجات عندما تم استخدام التعليم المتمايز. ولقد تبين تحسن درجات الطلاب عندما تم استخدام التعليم المتمايز وكان للطلاب الحرية في اختيار طريقة التقييم.

٢- دراسة كويزي Koeze (٢٠٠٧م) بعنوان ( التعليم المتمايز: تأثيره على التحصيل الدراسي في مدرسة ابتدائية).

وكان الغرض من هذه الدراسة لتحديد ما إذا كان المعلمين الذين استخدموا استراتيجيات التعليم المتمايز في التدريس قد أثروا بشكل كبير على التحصيل الدراسي لطلابهم مقارنة مع المعلمين الذين لم يستخدموا هذه الاستراتيجيات،وقد استخدمت هذه الدراسة خليط من التصاميم تكونت من جزأين التحليل الكمي لدرجات الطلاب. والتحليل الكيفي لاستبيان المعلمين وقد استخدم الباحث كلاً من الملاحظة والمقابلة مع المعلمين كجزء من أدوات الدراسة وكانت نتائج الدراسة قد شجعت على هذا النوع من

التعليم وبينت النتائج أن استراتيجيات التعليم المتمايز التي تشمل على الاختيار والتفضيل لعبت دور مهم في التحصيل الدراسي ورضا الطلاب لعملية التعلم واقترحت النتائج أنه يجب على المعلمين الذين يبدءون باستخدام التعليم المتمايز أن يديروا أنماط التعلم بشكل جيد لطلابهم.

٣- دراسة أنكروم Ankrum (٢٠٠٦) التدريس متمايز للقراءة كمثال في صف أحد المعلمين. تم استخدام نظام دراسة حالة واحدة لوصف طبيعة تدريس القراءة المتمايز لأحد معلمي الصف الثاني كمثال.

ولقد تم اختيار المعلم المشارك من بين مجموعة من المعلمين الذين تم ترشيحهم من قبل إحدى المدارس الريفية بأحد الضواحي بجنوب غرب ولاية بنسلفانيا.

ولقد اشتمل تجميع البيانات على ملاحظات داخل الصف الدراسي، ومقابلات المعلمين والأعمال الفنية التي يتم تنفيذها بالصف. وكشف تحليل تلك البيانات عن أن المعلم المشارك قام بالتمييز بين الجوانب التالية والخاصة بتدريس القراءة لمجموعة صغيرة: المواد، والوقت الذي تحتاجه اجتماعات المجموعة الصغيرة، وهيكل الدروس والهدف منه، وحديث المعلم، وواجبات ما بعد القراءة. وتم استخدام التقييمات المستمرة كأساس لاتخاذ القرار بشأن طريقة تمييز كل درس.

ولقد تم إجراء تحليل دقيق لحديث المعلم لتوفير فهماً كاملاً لطبيعة التطور اللفظي في الصف الدراسي، كما تم تحليل التفاعلات بين المعلم والطلاب وتم ترميزها على المستوى اللفظي. ولقد تم استخدام التصنيفات التالية لتعريف الأنواع المختلفة من الأحاديث التي يستخدمها المعلم لتعزيز الاستخدام المستقل للاستراتيجيات أثناء القراءة : الشرح المباشر، ووضع النماذج الصريحة، والدعوة للمشاركة، والتوضيح، والتحقيق، والإخبار. وكشف هذا التحليل عن أن احتياجات أدت إلى تغيير طريقة تفاعل المعلمين مع أعضاء المجموعة.

٤- دراسة تشيلوبا Chalupa (٢٠٠٤م) بدراسة بعنوان (أثر التعليم المتمايز على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الموهوبين).

وكان هدف هذه الدراسة بحث ما إذا كان استخدام التعليم المتمايز سوف يعزز التحصيل الدراسي لمجموعة من الطلاب في مقرر القراءة ولقد تكونت عينة الدراسة من خمسة تلاميذ في الصف الخامس منهم ثلاثة من الذكور وتلميذتين من الإناث في مدرسة ليسبون في ولاية ايوا.

ولقد استخدمت الباحثة عدة أدوات لجمع البيانات مثل الاختبار التحصيلي والاستبيان والمقابلات والملاحظة وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن التمايز التعليمي في المنهج كان له أثر إيجابي على تحصيل التلاميذ ولكن النتائج لم تبين وجود اثر للتعليم المتمايز على دافعية التلاميذ.

٥- دراسة افهولدر Affholder (٢٠٠٣م) عن استراتيجيات التعليم المتمايز التي يستخدمها المعلمون .

وقد أظهرت هذه الدراسة بأن المعلمين الذين استخدموا استراتيجيات التعليم المتمايز بشكل مكثف قد اظهروا تحسن في مدى فهمهم لنمو الطلاب وكذلك تبنوا مسئولية كبيرة تجاه هذا النمو.

وبأن المعلمين الذين وظفوا مستويات عليا من تقنيات التعليم المتمايز زادت خبرتهم وشعورهم بالكفاءة الذاتية وكذلك اظهروا رضا كبير تجاه الاتجاهات التدريسية الحديثة. وسوف يكون التعليم المتمايز مفضل من قبل كثير من المعلمين ذوي الخبرة الذين لديهم معرفة جيدة بالمناهج التي درسوها وقد تلقوا تدريب مكثف قبل تطبيق هذه الطرق. وفي ضوء هذه النتائج ربما يكون من المنطق لماذا التعليم المتمايز يكون أكثر شيوعا بين المعلمين ذوي الخبرة مقارنة مع نظرائهم الأصغر سنا.

٦- دراسة توملينسون Tomlinson (١٩٩٥م) دراسة حالة لتجربة إحدى المدارس المتوسطة مع التعليم المتمايز

ولقد كشفت هذه الدراسة بأن المواقف الأولية للمعلمين تجاه التعليم المعدل يناسب اختلافات المتعلمين.

وأن بعض الحواجز الإدارية اشتملت على تلقي تعليمات حول مناقشة المعلم لتنفيذ استراتيجيات التعليم المتمايز من قبل المسئولين في الحي وهذا أثر على نظرة المعلم إلى الكفاية الذاتية له. واشتملت الحواجز الأخرى على أن فهم المعلمين للتعليم المتمايز على أنه موضة عابرة سوف تنتهي ولقد تركز قلق المعلمين حول كيفية التحضير للدرس المتمايز وليس من السهل إجراء التقييم وتحضير الاختبارات للطلاب، وتعتبر إدارة الصف أمر مزعج لهم ولقد شعر المعلمون بعدم الأمان نتيجة أدوارهم ولقد كشفت الملاحظة لهؤلاء المعلمين الذين تبنوا استخدام تقنيات التعليم المتمايز بأن العمر لم يكن عامل في تقبل هذا النموذج الجديد. بينما اتجاهات المعلمين نحو هذا التغيير لعبت الدور الحاسم ولقد اظهر المعلمين الذين تقبلوا رغبة كبيرة لتبني التعليم المتمايز.

**تعقيب:**

يمكن تلخيص أوجه العلاقة بين البحوث والدراسات السابقة فيما يلي :

- أكدت بعض الدراسات بشكل أو بآخر على تأثير التعليم المتمايز في التدريس

وعلى أداء الطلاب ومن هذه الدراسات

ودراسة كويزي Koeze (٢٠٠٧م)، ودراسة أنكروم Ankrum (٢٠٠٦)،

ودراسة تشيلوبا Chalupa (٢٠٠٤م)، ودراسة افهولدر Affholder (٢٠٠٣م)،

- اتجهت بعض الدراسات والبحوث الى استخدام أداة الملاحظة مثل دراسة كويزي Koeze (٢٠٠٧م)، ودراسة أنكروم Ankrum (٢٠٠٦)، ودراسة تشيلوبا Chalupa (٢٠٠٤م).

- اهتمت أغلب الدراسات السابقة بالإطار النظري للتعليم المتمايز .

أما ما تتميز به الدراسة الحالية عن غيرها فكما يلي :

قامت هذه الدراسة ببناء المهارات اللازمة التي تمكن معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من إستراتيجية التعليم المتمايز، ومدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية لهذه المهارات .

ويرى الباحث أن الدراسات السابقة كانت جميعها دراسات أجنبية وامتازت بتقديم أدباً نظرياً عن العليم المتمايز، وعن أداة الدراسة وإجراءاتها ، آملاً أن تسهم هذه الدراسة في تطوير الاداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية ، وان تضيف الجديد للمكتبة التربوية ، وان تسهم في تطوير وتحسين أداء معلمي التربية الإسلامية .

## إجراءات الدراسة:

لتحقيق هدف البحث استخدام الباحث منهج البحث الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما توجد في الواقع، وهي هنا ملاحظة أداء معلمي التربية الإسلامية في ضوء مهارات التعليم المتمايز، والاهتمام بوصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها تعبيراً كمياً.

## مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من جميع معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، بمحافظة الطائف وعددهم (٦٢٥) معلماً، وقد أختيرت عينة ممثلة للمجتمع الأصلي تكونت من (٥٠) معلماً.

## أداء الدراسة:

تم استخدام بطاقة ملاحظة، باعتبارها أحد أدوات تقويم المعلم، وتعتمد في تطبيقها على ملاحظة المعلم ملاحظة مباشرة في أثناء ممارسته التدريس وتعرف مدى تمكنه من مهارات التعليم المتمايز التي تضمنتها البطاقة، وهي من أنسب الوسائل لجميع البيانات الخاصة بسلوك الأفراد، والحكم على مستوى أدائهم ومهاراتهم العملية، وتعد الملاحظة المباشرة من أهم الأساليب المستخدمة لدراسة ما يحدث في الفصول من سلوك المعلم والمتعلمين.

## ثبات وصدق الأداة:

ولقياس ثبات وصدق أداة البحث تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الاتفاق الداخلي ومؤشر لثبات الأداة.

وقد بلغ في الملاحظة الأولى ٠.٨٨٠، وفي الملاحظة الثانية ٠.٨٨٦ وهي نسبة ثبات مقبولة.
والجدول التالي يبين حساب صدق الاتساق الداخلي بين كل مهارة والدرجة الكلية.

جدول (١) يبين صدق الاتساق الداخلي للمهارات في الملاحظة الأولى

| المهارات | درجة الاتساق الداخلي |
|---|---|
| ١ | ٠.٣٢٦ |
| ٢ | ٠.٢٠٢ |
| ٣ | ٠.٢٩٦ |
| ٤ | ٠.٢٦٤ |
| ٥ | ٠.٢٧٢ |
| ٦ | ٠.٣٨٩ |
| ٧ | ٠.٣٧٩ |
| ٨ | ٠.٢٨٩ |
| ٩ | ٠.٢٧٦ |
| ١٠ | ٠.٢٧٥ |
| ١١ | ٠.٣٣٠ |
| ١٢ | ٠.٢٩٨ |
| ١٣ | ٠.٢٩٧ |
| ١٤ | ٠.٣٨٩ |

جدول (٢) يبين صدق الاتساق الداخلي للمهارات في الملاحظة الثانية

| المهارات | درجة الاتساق الداخلي |
|---|---|
| ١ | ٠.٣٠٢ |
| ٢ | ٠.٢٣٦ |
| ٣ | ٠.٢٧٦ |
| ٤ | ٠.٤٧٧ |
| ٥ | ٠.٢٤٣ |
| ٦ | ٠.٢٨١ |
| ٧ | ٠.٢٩٠ |
| ٨ | ٠.٢٥٦ |

| المهارات | درجة الاتساق الداخلي |
|---|---|
| ٩ | ٠.٤٨٣ |
| ١٠ | ٠.٢٧٨ |
| ١١ | ٠.٢٣٩ |
| ١٢ | ٠.٢٣٣ |
| ١٣ | ٠.٢٥٥ |
| ١٤ | ٠.٢٣٥ |

تم استخدام عامل ارتباط بيرسون كمؤشر للثبات بين الملاحظة الأولى والملاحظة الثانية.

جدول (٣) يبين معامل الاتفاق بين الملاحظتين

| المهارات | درجة الاتساق الداخلي |
|---|---|
| ١ | ٠.٩٣٨ |
| ٢ | ٠.٧٤٤ |
| ٣ | ٠.٩١١ |
| ٤ | ٠.٦٥٨ |
| ٥ | ٠.٦٣٥ |
| ٦ | ٠.٥٥١ |
| ٧ | ٠.٤٨٤ |
| ٨ | ٠.٤٧٤ |
| ٩ | ٠.٤٣٥ |
| ١٠ | ٠.٤٣٥ |
| ١١ | ٠.٣٨٨ |
| ١٢ | ٠.٤٧١ |
| ١٣ | ٠.٤٨٧ |
| ١٤ | ٠.٤٨٧ |

ويتضح من جدول (٣) أن معامل الاتفاق بين الملاحظتين باستخدام عامل ارتباط بيرسون دال إحصائياً.

## نتائج الدراسة:

**أولاً: مهارات تمكن معلمي التربية الإسلامية من تطبيق التعليم المتمايز:**

**وللإجابة عن السؤال البحثي الأول ونصه "ما المهارات اللازمة لتمكن معلمي التربية الإسلامية من استراتيجية التعليم المتمايز؟" تم الرجوع إلى الدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، ثم استطلاع آراء الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس، وتم التوصل إلى قائمة المهارات التالية والمكونة من أربعة عشر مهارة والجدول رقم (٤) يبينها.**

| م | المهارات |
|---|---|
| ١. | يركز معلم التربية الإسلامية أثناء التدريس على الأفكار الأساسية |
| ٢. | ينتبه معلم التربية الإسلامية أثناء التدريس للفروق الفردية بين الطلاب |
| ٣. | يقوم معلم التربية الإسلامية بتعديل المحتوى، والعمليات، والنواتج |
| ٤. | يتعاون معلم التربية الإسلامية مع تلاميذه أثناء عملية التعليم |
| ٥. | يوازن المعلم بين المعايير الفردية والجماعية لإتقان تعلم التلاميذ |
| ٦. | يعمل معلم التربية الإسلامية والتلاميذ معاً في الصف الدراسي بشكل مرن |
| ٧. | يحاول المعلم أثناء التدريس تعرف قدرات وميول وأنماط تعلم تلاميذه، وذلك بإعداد الأدوات المناسبة لذلك |
| ٨. | ينوع معلم التربية الإسلامية في الاستراتيجيات التدريسية بحيث تناسب استعدادات واهتمامات وأنماط تعلم تلاميذه |
| ٩. | يقوم المعلم أثناء الدرس بأكثر من مسئولية |
| ١٠. | يهتم المعلم بتقييم وانجازات كل تلميذ، حتى يتعرف احتياجاته |
| ١١. | يقوم معلم التربية الإسلامية بدور المسهل والميسِّر للتعليم المتمايز من خلال ثلاث مسئوليات رئيسة يتوجب عليه القيام بها وهي: توفير ووصف فرص التعليم في التعليم المتمايز، تنظيم التلاميذ لعملية التعلم، استخدام الوقت بشكل مرن |
| ١٢. | يستخدم معلم التربية الإسلامية مصادر ومواد متنوعة ومختلفة للطلاب المختلفين |
| ١٣. | يستخدم معلم التربية الإسلامية طرق متعددة لتقويم تلاميذه |
| ١٤. | يدعم المعلم ويعزز التعلم في مواقف متنوعة مثل: المدرسة، المنزل، والمجتمع، وذلك من خلال الواجبات |

**ثانياً: مدى تمكن المعلمين من مهارات التعليم المتمايز:**

**وللإجابة عن السؤال البحثي الثاني ونصه "ما مدى تمكن معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من تطبيق مهارات إستراتيجية التعليم المتمايز؟". استخدم الباحث من المعالجة الإحصائية لتحليل البيانات الخام، وقد تم حساب مدى التمكن في أداء المعلمين كالتالي:**

- **بدرجة كبيرة (٥.٠٠ – ٣.٢١).**
- **بدرجة متوسطة (٣.٢٠ – ١.٨٠).**
- **غير متحقق (١.٨٠ – ٠.٠).**

**والجدول رقم (٥) التالي بين مدى تمكن الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية من مهارات التعليم المتمايز.**

**جدول (٥) يبين مدى تمكن معلمي التربية الإسلامية من مهارات التعليم المتمايز**

| م | المهارات | المتوسط الحسابي الموزون | الانحراف المعياري | درجة التمكن |
|---|---|---|---|---|
| ١. | يركز معلم التربية الإسلامية أثناء التدريس على الأفكار الأساسية | ٣.٢٥ | ٠.٩٥ | بدرجة كبيرة |
| ٢. | ينتبه معلم التربية الإسلامية أثناء التدريس للفروق الفردية بين الطلاب | ١.٩٥ | ٠.٦٥ | بدرجة متوسطة |
| ٣. | يقوم معلم التربية الإسلامية بتعديل المحتوى، والعمليات، والنواتج | ٠.٠١ | ١.٠٥ | غير متحقق |
| ٤. | يتعاون معلم التربية الإسلامية مع تلاميذه أثناء عملية التعليم | ٢.٨٧ | ١.٠٨ | بدرجة متوسطة |
| ٥. | يوازن المعلم بين المعايير الفردية والجماعية لإتقان تعلم التلاميذ | ١.١ | ١.٠١ | غير متحققة |
| ٦. | يعمل معلم التربية الإسلامية والتلاميذ معاً في الصف الدراسي بشكل مرن | ١.٨٣ | ٠.٦١ | بدرجة متوسطة |
| ٧. | يحاول المعلم أثناء التدريس تعرف قدرات وميول وأنماط تعلم تلاميذه، وذلك بإعداد الأدوات المناسبة لذلك | ٠.٨٩ | ٠.٠٥ | غير متحقق |
| ٨. | ينوع معلم التربية الإسلامية في الاستراتيجيات التدريسية بحيث تناسب استعدادات واهتمامات وأنماط تعلم تلاميذه | ١.٩٠ | ٠.٦٧ | بدرجة متوسطة |
| ٩. | يقوم المعلم أثناء الدرس بأكثر من مسئولية | ٣.٧٥ | ١.١٧ | بدرجة كبيرة |
| ١٠. | يهتم المعلم بتقييم وانجازات كل تلميذ، حتى يتعرف احتياجاته | ١.٨٨ | ٠.٨٩ | بدرجة متوسطة |
| ١١. | يقوم معلم التربية الإسلامية بدور المسهل والميسِّر للتعليم المتمايز | ١.١٠ | ٠.٩٥ | غير متحقق |

| م | المهارات | المتوسط الحسابي الموزون | الانحراف المعياري | درجة التمكن |
|---|---|---|---|---|
| | من خلال ثلاث مسئوليات رئيسة يتوجب عليه القيام بها وهي: توفير ووصف فرص التعليم في التعليم المتمايز، تنظيم التلاميذ لعملية التعلم، استخدام الوقت بشكل مرن | | | |
| ١٢. | يستخدم معلم التربية الإسلامية مصادر ومواد متنوعة ومختلفة للطلاب المختلفين | ١.٥٠ | ١.٠١ | غير متحقق |
| ١٣. | يستخدم معلم التربية الإسلامية طرق متعددة لتقويم تلاميذه | ٢.٢٠ | ١.٣٢ | بدرجة متوسطة |
| ١٤. | يدعم المعلم ويعزز التعلم في مواقف متنوعة مثل: المدرسة، المنزل، والمجتمع، وذلك من خلال الواجبات | ١.٩٩ | ٠.٧٤ | بدرجة متوسطة |

يتضح من الجدول رقم (٥) أن معدل الأداء العام لدرجة تمكن معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية (عينة الدراسة) بمحافظة الطائف من مهارات إستراتيجية التعليم المتمايز متوسط. إلا أن المتوسطات الحسابية الموزونة انحسرت ما بين (١.٨٨) و (٢.٨٧).

وقد حصلت المهارات التاسعة وهي "أن المعلم يقوم أثناء الدرس بأكثر من مسئولية" على أعلى الدرجات بنسبة متوسط حسابي (٣.٧٥)، تلتها المهارة الأولى من حيث درجة تمكن المعلمين من مهارات التعليم المتمايز بنسبة متوسطة (٣.٢٥). ويبدو أنه من المعتاد في المدرسة الابتدائية أن يقوم معلم الصف بأكثر من مسئولية ومهمة تجاه التلاميذ نظراً لصغر سنهم، ثم يركز المعلمون على الأفكار الأساسية في عرض الدرس، وهو أمر شائع بين المعلمين. وفي المقابل يتلاحظ عدم تحقق خمس مهارات وهي: المهارة الثالثة، الخامسة، السابعة، الحادية عشر، ثم الثانية عشر. وتأتي سبعة مهارات في مرتبة متوسطة كما يتلاحظ من الجدول رقم (٥).

ومن الملاحظ أن معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية يحتاجون إلى التدريب والتمكن بصورة أفضل من مهارات إستراتيجية التعليم المتمايز نظراً لأهمية هذه الإستراتيجية في تعميق وتفعيل طرق التدريس، ومعرفة خصائص المادة الدراسية، وتوفير بيئة فعالة للتعليم كما يؤكد ذلك الزغبي (٢٠٠٤، ص٢٤٨).

ويذكر درابيو Drapeau (٢٠٠٤)، أن النظرية البنائية تمثل الأساس النظري التي ترتكز عليه بشكل كبير إستراتيجية التعليم المتمايز. وهو توجه وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التي أعدت مشروع تطوير استراتيجيات التدريس، التي يعتمد في بنائه على النظرية البنائية، ويرفع شعار "علمني كيف أتعلم".

ويمكن القول أن التعليم المتمايز ينبع من عمل جون ديوي Dewey (١٩١٦م) الذي دافع عن الفكرة القائلة أن الطريقة التي يتبعها المعلم في التدريس يجب أن تكون منحازة لحاجات الطلاب.
وتشير نتائج البحوث والدراسات السابقة أن التعليم المتمايز الذي يستخدمه المعلمون، قد أظهر أن المعلمين الذين استخدموا التعليم المتمايز بشكل مكثف قد أظهروا تحسن في مدى فهمهم لنمو الطلاب، وكذلك تبنوا مسئولية كبيرة تجاه هذا النمو (Affolder, 2003).

أيضاً أظهرت الدراسات أن المعلمين الذين وظفوا مستويات عليا من تقنيات التعليم المتمايز زادت خبرتهم وشعورهم بالكفاءة الذاتية وكذلك اظهروا رضا كبير تجاه الاتجاهات التدريسية الحديثة.

لذا سوف يكون التعليم المتمايز مفضل من قبل كثير من المعلمين ذوي الخبرة الذين لديهم معرفة جيدة بالمناهج التي درسوها، وتلقوا تدريباً مكثفاً قبل تطبيق مهارات استراتيجيات التعليم المتمايز وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية ربما يكون من المنطق طرح السؤال التالي: لماذا التعليم المتمايز أكثر شيوعاً بين المعلمين ذوي الخبرة وفي البلدان المتقدمة مقارنة بنظرائهم الأقل خبرة والذي لا يتمكنون من مهارات التعليم المتمايز كما هو حال عينة الدراسة الحالية.

## التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عن الدراسة الحالية من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

١- ضرورة تدريب معلمي التربية الإسلامية أثناء الخدمة على مهارات التعليم المتمايز، وذلك لتعريفهم بمزايا وفوائد هذه الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.
٢- تدريب الطلاب المعلمين في كليات الإعداد على استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في التدريس وتفعيل استخدامها أثناء فترة التربية العملية.
٣- ضرورة توجيه مديريات التربية والتعليم إلى إعداد خطة مدرسية قائمة على أنشطة وأساليب عمل تلائم المستويات الثلاثة من الطلاب، المتفوقين والمتوسطين والضعاف، بحيث تكون نتاجات التعلم واضحة، والمخرجات المتوقعة محددة، واستراتيجيات التقويم وأدواته ملائمة.
٤- ضرورة إجراء مزيداً من الدراسات التي تتعلق بالتعليم المتمايز في المرحلة المتوسطة والثانوية

## ملخص :

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على المهارات اللازمة التي تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية من تطبيق إستراتيجية التعليم المتمايز،وعلى مدى تمكن معلمي التربية الإسلامية من تطبيق مهارات إستراتيجية التعليم المتمايز ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصل الى النتائج التالية :

**– أن معدل الأداء العام لدرجة تمكن معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية (عينة الدراسة ) كان بدرج ة متوسطة .**

**– حصلت مهارة قيام المعلم أثناء الدرس بأكثر من مسئولية ، على أعلى الدرجات ثم مهارة تركيز المعلم أثناء الدرس على الأفكار الأساسية .**

**– حصلت مهارة قيام المعلم بتعديل المحتوى والعمليات والنواتج على أقل الدرجات ثم مهارة محاولة المعلم من التعرف على قدرات وميول وأنماط تعلم تلاميذه .**

## المراجع

**أولاً: المراجع العربية:**


١. توملينسون، كارول آن (٢٠٠٥)، "الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف". ترجمة مدارس الظهران الأهلية. الظهران: دار الكتاب التربية للنشر والتوزيع.

٢. الحقيل ،سليمان عبد الرحمن (١٤٢٤هـ) نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية . دار القلم .

٣. رضوان ، أبو الفتوح(١٤١٣هـ ) منهج المدرسة الابتدائية،الكويت ،

٤. سالم، محمد محمد (٢٠٠٤)، "دراسة تحليلية تقويمية لبرامج إعداد معلم العلوم الشرعية في كليات التربية بالجامعات السعودية"، ٢١٠ مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٥. عبدالباسط، حسين محمد (٢٠١١)، "استراتيجيات التدريس الحديثة (التعليم المتمايز – المدونات الإلكترونية)"، ورقة مقدمة في اللقاء السنوي للإشراف التربوي بمنطقة جازان، ١٥-١٦ محرم ١٤٣٣، ١٠-١١- ديسمبر.

٦. عبيدات، ذوقان؛ وأبو السميد، سهيلة (٢٠٠٧)، "إستراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربية". عمان: دار الفكر.

٧. عطا ، إبراهيم ( ١٤٢٤هـ) : المعلم إعداده وتدريبه ومسؤولياته ، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٨. عطية، محسن بن علي (٢٠٠٩)، "الجودة الشاملة والجديد في التدريس". عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٩. الغامدي، فريد علي (٢٠١١)، "تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات الوعي الصوتي المرتبطة بتلاوة القرآن الكريم"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١١٩، الجزء الأول، سبتمبر.

١٠. الفاربي ، عبداللطيف وآخرون ( ١٩٩٤م ) : معجم علوم التربية ، سلسلة علوم التربية ٩-١٠ ، الدار البيضاء ، دار الخطابي.

١١. فلاته ، إبراهيم محمود حسين (١٤٢٥هـ) العملية التربوية في المدرسة الابتدائية ، ط٢

،مكة المكرمة ، مطابع الصفا.

١٢. كوجك، كوثر بنت حسين وآخرون (٢٠٠٨)، "تنويع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي"، بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

١٣. اللقاني، أحمد بن حسين؛ والجمل، علي بن أحمد (٢٠٠٣)، "معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: عالم الكتب.

١٤. المالكي ، مسفر عيضه (٢٠١٢م) دراسة تقويمية للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة
أم القرى ، مكة المكرمة .

١٥. مازن ، حسام محمد، ( ٢٠٠٢م ) : نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء والجودة الشاملة، المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد الأول .

١٦. المحيسن، إبراهيم عبدالله (٢٠١١)، "التعليم المتمايز متاح على الانترنت في: http//:www.mohvssm.com:forum/showthread.php?t=9067.

١٧. نصر ، محمد علي ( ٢٠٠٥م) : رؤى مستقبلية لتطوير أداء المعلم في ضوء المستويات المعيارية لتحقيق الجودة الشاملة " ، بحث مقدم المؤتمر العلمي السابع عشر المنعقد من ٢٦-٢٧ يوليو تحت عنوان مناهج التعليم والمستويات المعيارية المناهج وطرق التدريس ،القاهرة، عالم الكتب .

١٨. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤م) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض ،المملكة العربية السعودية .

١٩. وهبي ، السيد ( ٢٠٠٢م) : اتجاهات معاصرة في تقويم أداء المعلم ، المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مناهج التعليم والمستويات المعيارية ج٢ ، دار الضيافة ، القاهرة ، جامعة عين شمس، ٢٤ – ٢٥ يوليو .

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

- Affholder, L. P. (2003). Differentiated instruction in inclusive Elementary Classrooms — published thesis EdD. University of Kansas, Kansas.
- Ankrum, Julie W ( 2006 ) Differentiated Reading Instruction in One Exemplary Teachers Classroom : A Case Study. Unpublished thesis EdD . University of Pittsburg.
- Campbell , B (2008) Handbook of differentiated Instruction Using the Multiple Intelligences lesson Plans and More , Boston Pearson Education, Inc.
- Drapeau, P (2004) Differentiated Instruction Making It Work, New York: Scholastic.
- Koeze, Patricia A ( 2007) Derentiated Instruction: The Effect On tudent Achievement In An Elementary School. published thesis dD . Eastern Michigan University.
- Swift .M.K (2009). The Effect Differentiated Instruction in social tudent Performance . Unpublished master's thesis , University of isconsin-Stout, united States of America.
- Tom1inson, C. A. (1995). Deciding to Differentiate Instruction in the Middle School One school's Journey. Gified Child Quarterly, 39(2),77-114.
- Tomlinson c (2001) How to Differentiate Instruction In Mixed —ability Classroom , Virginia : ASCD .